روبرت فيسك يكتب عن خطاب بوش: شارون يصلح لإدارة المكتب الإعلامي للبيت الأبيض!

26/6/2002

اعتبر الكاتب و الصحفي البريطاني روبرت فيسك خطاب بوش حول القضية الفلسطينية أول أمس "طبعة منقولة" عن الموقف الإسرائيلي إلى حد يمكن للرئيس الأمريكي أن يفسح المجال لشارون كي يدير مكتبه الإعلامي!

و كتب فيسك يقول في تعليق نشرته صحيفة الأنبندنت في عدد يوم الأربعاء أن الرئيس بوش "لم يترك تصريحا من تصريحات و مواقف شارون بشأن المسألة الفلسطينية إلا و تبناه" في حين نسي كلية أن يذكر "إسرائيل" بوقف عمليات الاستيطان و "التوغل" داخل الاراضي الفلسطينية. و اقترح الكاتب البريطاني أن يسير شارون مكتب بوش الإعلامي "حتى يبدو الأمر أكثر نزاهة و يمكن سماع صوت إسرائيل مباشرة".

و مقابل نسيان التنازلات المفترضة من الكيان الصهيوني ، يقترح بوش على الفلسطينيين كل ما يطالبهم الإسرائيليون بفعله حسب فيسك. و يتوقف الكاتب عند حديث الرئيس الأمريكي عن "الشروط الأمريكية" لقبول دولة فلسطينية "مؤقتة": انتخاب قائد جديد مقبول من الإسرائيليين مع التنبيه على أن الدولة الفلسطينية لن يكون لها وجودا حقيقيا إلا إذا "صادقت إسرائيل" على ما تريد أن تفعله الدولة الناشئة! أما ما وراء مفهوم "بعض مظاهر السيادة و حدود الدولة فستكون مؤقتة إلى حين التوصل إلى اتفاق نهائي في الشرق الأوسط" فيرى فيسك بشأنه –بصيغة التساؤل- "الاستمرار في بناء المستوطنات غير الشرعية و احتمال انعدام أي ضمانات دولية لدولة فلسطينية انتقالية أو مؤقتة، و نفض الإدارة المريكية يدها من أي قرار إسرائيلي بضم الضفة الغربية كلها." و يحذر فيسك بجد الأمريكيين من "الخداع الحكومي و الإعلامي الأمريكي الذي يتلاعب بالسياسة الخارجية الأمريكية بغرض منح أقصى دعم ممكن لدولة واحدة فقط في الشرق الأوسط" على حد قوله.

و إذا كانت الإدارة الأمريكية تريد إزاحة عرفات لغير الأسباب المعلنة -الفساد و الرشوة- فإن الصحفي البريطاني اكتشف الوجه الحقيقي للرئيس الفلسطيني "رئيسا غير ذلك الذي كان قد "أسر" له قبل 19 عاما في مدينة طرابلس بلبنان عندما وعده بأن "فلسطين ستكون ديمقراطية بين فوهات البنادق" و أنها "ستختلف عن باقي البلدان العربية" إذ "لا شرطة سرية و لا محسوبية و لا رشوة". غير أنه و بعد سنوات، استمع الكاتب إلى تصريح دبلوماسي فرنسي عام 1998 بعد زيارة قام بها إلى غزة. فبينما كان الوفد الفرنسي يحمل رسالة خاصة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى ياسر عرفات، تجاهلها الأخير و ابدى بالمقابل اهتماما بالغا بموعد تدشين المدرسة الفرنسية في غزة. و علم الدبلوماسي بعدها أن أحد اقارب رئيس السلطة الفلسطينية كان سيعين على رأس المدرسة في حين بقيت رسالة شيراك مغلقة. فبالنسبة لعرفات "العائلة قبل الوطن".

تدخل أمريكا في قضية جزيرة 'ليلى' دليل على عجز الاتحاد الأوروبي؟!

25/7/2002

ذكرت صحيفة الجارديان البريطانية أن قضية جزيرة ليلى-بيريخيل التي ثار حولها مؤخرا نزاع بين المغرب وإسبانيا تختصر "القضيتين الخارجيتين الأساسيتين اللتين تواجهان الاتحاد الأوروبي حاليا، وهما العالم الإسلامي والولايات المتحدة". وجاء في مقال لـتيموثي جارتون آش، أن الاتحاد الأوروبي مدعو إلى تطوير علاقاته مع المنطقة الممتدة من القوقاز شرقا إلى شمال إفريقيا غربا ، وهي معظمها إسلامية، موضحا أن مصلحة الاتحاد تمكن مع هذه الدول.

وأضاف جارتون آش أن الجانب المثير للقلق في ملف ليلى-بيريخيل هو تدخل الأمريكيين لنزع فتيل الخلاف، مشيرا إلى أن الأمر تطلب من وزير الخارجية الأمريكي كولن باول ساعات من المشاورات الهاتفية لإقناع مدريد بسحب جنودها من الجزيرة وإزالة العلم الإسباني عنها. وقال بلهجة ساخرة إن باول بذل هذا المجهود "كما لو أنه لم يكن لديه شيء

أفضل يقوم به، مثل ثني رئيسه عن غزو العراق مثلا". ورأى جارتون آش في التدخل الأمريكي في القضية "دليلا قدمته أوروبا على عجز سياستها الخارجية عن إيجاد حل لنزاع صغير وقع على عتبات بوابتها"، موضحا أن تفاصيل هذا الفشل حافلة بالعبر "ومن بينها عرقلة فرنسا - التي لها مصالح خاصة في المغرب- اتخاذ موقف أوروبي موحد يدعم إسبانيا".
كما لاحظ التناقض الحاصل في تصريحات مسؤولي الاتحاد حول النزاع، حيث دعا رومانو برودي رئيس المفوضية الأوربية الجانبين إلى إجراء الحوار والعودة إلى الوضع السابق، بينما أعرب المتحدث باسمه عن دعمه للإسبان "لأن الأمر يتعلق بأراضي تابعة للاتحاد الأوربي". وعلق جارتون آش على هذا التصريح الأخير بالقول بلهجة ساخرة إن "الماعز الموجود على جزيرة بيريخيل أصبح لفترة وجيزة من مواطني الاتحاد الأوروبي".

'صقور' البنتاغون يهددون عروش حلفاء أمريكا!

2/9/2002

بينما تتسابق الدبلوماسية البريطانيية لإظهار قدرة فائقة على اقناع شركائها الاوروبيين لأخذ موقف أكثر تصلبا تجاه احتمال شن هجوم على العراق، وهو ما قد يسهم في موقف أكثر انسجاما مع الشريك الكبير على الجانب الآخر من الاطلسي، الولايات المتحدة. تنقل صحيفة الفاينانشال تايمز عن أحد كبار الزعماء النقابيين قوله إن معظم وزراء الحكومة البريطانية قد يعارضون الحرب على العراق. وتضيف الصحيفة أن تعليقات رئيس نقابة المهن العامة ديفيد برنتيس تظهر عمق الخلافات داخل مجلس الوزراء البريطاني حول الموضوع العراقي، وما قد يعنيه ذلك من مشاكل سياسية ليست بالسهلة بالنسبة لرئيس الوزراء توني بلير.
هذا، وأفاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة "ديلي ميرور" الاثنين ان 71% من البريطانيين يرفضون مشاركة بلادهم في حرب ضد العراق ان لم توافق عليها الامم المتحدة. ويعتقد 41% من الاشخاص الذين شاركوا في الاستطلاع ان هجوما على العراق للاطاحة بنظام الرئيس صدام حسين سيكون مبررا في حال حصوله على موافقة الامم المتحدة و 12% إنها ستكون مبررة من دون موافقة الامم المتحدة.
ورأى 77% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان اسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة، يمثل تهديدا للسلام في العالم، وكذلك الرئيس العراقي صدام حسين 75% . والرئيس الاميركي جورج بوش 51%. واعتبر 17% ان الحرب ضد الارهاب كانت ناجحة فيما اعتبرها 31% انها كانت فاشلة.
ورأى 31% ان هجوما ارهابيا جديدا مماثلا لهجمات 11 ايلول/سبتمبر في الولايات المتحدة امر مرجح جدا و 7% محتم و 51% ممكن. . وشمل الاستطلاع عينة من 1001 بالغ وجرى بين 27 و 29 آب/اغسطس.

–